

في مفهوم التجديد وإشكالياته

طيب الرحماني نادية

Nadia.taib_errahmani@univd.dz

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

ملخص:

يتناول هذا المقال إشكالية التجديد في القصيدة العربية، ومدى جدواها على امتداد العصور الأدبية، بداية من العصر الجاهلي وصولاً إلى العصر الحديث، وما صاحبه من تطورات وتحولات لامست جوهر القصيدة تارة، وتارة أخرى تحاشت التجديد من خلال تعصبها لأطر القصيدة العمودية القديمة، وبما تأسست عند القائلين بها، ثم إن المدارس الأدبية باختلاف رؤاها والمبادئ التي نادى بها، تعصب بعضها الأسس القصيدة القديمة، ليعلن بعضها الآخر عن القطيعة معها، من خلال الثورة والتمرد على الأطر المتعارف عليها وهو ما تبدى فيما يعرف بـ "قصيدة التفعيلة" التي دعت إلى التحرر من الوزن والقافية جملة وتفصيلاً.

الكلمات المفتاحية: التجديد، التقليد، الكلاسيكية الجديدة، الرومانسية، الواقعية، القصيدة العربية

Abstract :

This article deals with the problem of renewal in the Arabic poem, and its feasibility throughout the literary ages, from the pre-Islamic era to the modern era, and the accompanying developments and transformations that touched the essence of the poem at times, and at other times it avoided renewal through its intolerance to the frameworks of the ancient vertical poem, and what was founded when Those who say it, then the literary schools, with their different pioneers and the principles they advocated, some of them intolerant of the foundations of the old poem, others declare a rupture with it, through revolution and rebellion against the accepted frameworks, which is what is shown in what is known as the "activation poem", which called for liberation from Weight and rhyme to detail.

Keywords: renewal, tradition, neoclassicism, romance, realism, Arabic poem

مقدمة:

* وإن لم يكن كذلك فما المستجد الذي طرأ عليها؟
بصرف النظر عن القصيدة المحدثة أين تبدأ صور
التجديد على مستوى الشكل أو المضمون أم كلاهما؟
وفيما هو أن محاولة للإجابة عن هاته الإشكاليات قد
حدّدناها بجملة من العناصر توجب الوقوف عنها وأخذ
ناصية مما قيل حيالها:

-نبذة عامة حول الشعر العربي.

-في مفهومي التجديد والتقليد.

-التجديد على مر العصور الأدبية.

-المدارس الأدبية (الرواد الخصائص).

1- نبذة عامة حول الشعر العربي:

الشعر العربي كجنس منظوم حظي بالكثير من
الاهتمام من طرف التقاد في بحوثهم النقدية في بحوثهم
التقديّة باعتباره فن أدبيّ تتوفر فيه خصائص فنيّة ذاتيّة
تشرط فيه الدقة والإصابة وحسن القصد، و ما يجعله
أعظم شأنًا وأرقى منزلة في مقياس الرؤية التقديّة عند
العرب ولا تزال الدّراسات تحوم حوله إلى يومنا هذا "لقد
كانت العرب تنطق العربيّة على سجيّتها في صدر
إسلامها وماضي جاهليّتها"¹، وكان الشعر بمثابة الوعاء
أو القالب الذي صيغت في هذه اللغة، بحيث شهدت
القصيدة العربية عدّة تحولات لامست جوهرها، ومع
تغيّر الحياة الجاهليّة بدأ ملامح التغيّر تنبع من داخل
عمود الشعر، ثم تجلّت أكثر هذه التّغيرات في العصر
العباسي مع تغيّر نمط الحياة، بحيث صاحب ذلك
انتقال العرب إلى حياة الحضارة والترّف، فقد جرى
التحول من البيئّة البدويّة إلى نمط الحياة الحضريّة،
رافقه تغيّر أيضا في بنية القصيدة برغم المنزلة المقدّسة
التي خصّها العربي القديم للشعر آنذاك، يتجه محمد
العيد حمود إلى القول في هذا الصّدّد "الشعر العربي كان
واحد من أبرز المجالات الفكرية التي أحاطها العربيّ
بهالة من القداسة، جعلت كل رغبة في التغيّر والتجديد
تصطدم بسد منيع من المحافظة"².

إن المفهوم العام للأدب هو الإجابة في منظوميّ
الكلام شعر كان أم نثرًا، وإذا ما سلطنا الضوء على
الجانب المنظوم من كلام العرب لوجدنا الشعر قد اعتلى
منزلة الصّدارة منذ القديم، فهو آنذاك عز العرب
ومفخرتهم، كما أنّه كان إلى جانب اللّغة والأمثال
والقصص أحد أبرز مظاهر الحياة العقلية في الجاهليّة،
هذه المرحلة التي يرد بها في الدّراسة الأدبيّة فترة
محدودة من الحياة العربيّة فقد وجد هؤلاء في هذا
القالب التعبيري أداة للتعبير عن مشاعرهم وإبداء
موقفهم تجاه الحياة والكون، بحيث تسنى لهم من
خلاله الكشف عن خوالج النّفس البشرية، والتّمكّن من
التّفاذ إلى عوالم أرحب من عالمهم الخارجي، إنّ أوائل
القائلين به والذين يرعوا في نظمه حاولوا تقنينه وذلك
بوضع نظام موسيقي له، كما حدّدوا الإطار العام الذي
يتوجّب أن يتوخّاه كلّ ناظم للشعر، لكن هذا الأخير -
الشعر- لم يبقى حبيس قواعد وقوالب كان قد أسّسها
الأولون، فإنّه ثمة وجهات نظر متباينة في هذا الصّدّد
باحثة وداعية إلى التجديد فيه و الثورة على أطر القصيدة
التقليدية العموديّة، لذا انقسمت آراء التقاد بين قائل
بالتجديد جملة وتفصيلا، ورأي نقدي آخر قائل بالبقاء
على سنة الأولين، فهم يرون بأنّ الإبقاء على لغة
أجدادهم هو إبقاء على هويتهم، وأنّ الخروج عنها هو
خروج عن أصلاتهم، لذلك تحاشوا الخروج عن بناء
القصيدة العربية القديمة وعن النّظام الخليلي الذي قيّد
القصيدة وحدّد بناءها العام (وحدة الوزن والقافية)، وإذا
ما صادفنا رأيا توفيقيا ثالثا يثني على القديم كما لا يتهجم
على فكرة التجديد، هذا كل ما سنسعى جاهدين للإجابة
عنه في خضم بحثنا وعرضنا المبسط عدا، إن الموضوع
المطروق "في مفهوم التجديد وإشكاليته" اقتضى منا
طرح الإشكاليّة الآتية:

* هل حافظت القصيدة العربي على صورتها الأولى؟

العام، لإزالة اللبس الحاصل فيما بينهما وتزويد القارئ بمنطلقاتهما.

أ-التقليد: فهو "في معانيه الأدبية يشمل محاكاة تواضع عليه الأدباء قديما من صور بلاغية وتركيبات أسلوبية توارثها عنهم الأدباء المعاصرون"⁸، فهو تقيض التجديد فالقائلين بدواعي الإتيان يقدسون اتجاهات الشعر القديم ويعتبرون الخروج عنه خروج عن أصالتهم العربية هذا من جهة، ومن جهة أخرى "أدى انقسام الشعراء على هذا النحو إلى الخصومة فيما بينهم، فكل الفريقين يعترف بتجاهه وبنأى على اتجاه الفريق الآخر، وهذا الخلاف بين أنصار القديم والجديد من الشعراء أدى بدوره إلى إختلاف النقاد أيضا، فمنهم من تعصب للقديم ولا يفضل عليه أي شعر، ومنهم من انتصر للحديث أيا كان وأزرى بالقديم"⁹.

ب-التجديد: جاء في لسان العرب بالمعنى الآتي: "... وتجدد الشيء صار جديدا وجدده استجده، واستجده أي صيره جديدا، والجديد ما لا عهد لك به، ولذلك وصف الموت بالجديد"¹⁰، ومما نستشفه من المعنى اللغوي للفظ "تجديد" هو ابتداء غير مألوف أو الوصول إلى شيء لم يسبق إليه قبلا.

أما المعنى الإصطلاحي للفظ "تجديد" فوجدناه يعني "تغيير في شيء قديم، ومن معانيه كذلك، وصل ما انقطع من المعهود، وإعادته إلى حالة الفاعلية بعد أن يلي على مرور الزمن"¹¹، بمعنى أن يؤتى بما ليس مألوفاً من المواضيع والأساليب والأفكار في الموضوع المجدد فيه، ومن زاوية أكثر تجديداً فإن الشعر العربي قد عني بهذا الطرح ودعا القائلين به إلى كسر قواعد شعرية قديمة وخلق قواعد مبنية على أسس جديدة تتسم بالابتكار في السق والمفردة، أو الشكل أو المضمون أو في شيء آخر ما دام يتماشى مع أصول الذائقة ولا يخل بقوانين الشعر الضمنية.

أدعاء التجديد: انقسم حيال هذا الطرح علماء العربية بين مؤيد للفكرة وبين رافض وداحض لها، وإذا ما حاولنا

وإذا ما ألقينا نظرة سريعة على النص القرآني لوجدنا فيه إشارات قرآنية تشير إلى الذهنية القديمة المحافظة على القديم من ذلك قوله عز وجل ﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفنا عليه آبائنا، أو لو كان آباءهم لا يعقلون شيئا ولا يفقهون﴾³، يضيف حسين يوسف بكار "كانوا يرون أن الشعر الجاهلي وصل إلى حد الكمال الذي لا يمكن لأي شاعر محدث أن يزيد عليه أو يأتي بأحسن منه"⁴.

وفيما تراءى لنا من خلال قراءتنا السريعة لبعض المفاهيم التي عرفت الشعر، أن هناك شبه اتفاق بين النقاد على تحديد ماهية الشعر من خلال الشكل فقد عني كل من النقاد والشعراء على حد سواء "بالوزن والقافية" كما حظي باهتمام واسع، ومن أمثلة ذلك فالشعر عند قدامة بن جعفر هو "قول موزون مقفى يدل على معنى"⁵ وفي ذلك إشارة من ابن خلدون في الصدد ذاته يقول "الوزن والقافية شيئان لازمان في تعريف الشعر العربي لأنهما تمام الموسيقى التي هي من أهم عناصر الإيحاء والإلهام في الشعر العربي"⁶.

يعتبر ابن قتيبة أول من وضع ميزان القصيدة العربية القديمة إستشارة منه إلى هذا في مقدمة كتابه "الشعر والشعراء"، كما قام المرزوقي بوضع "عمود الشعر العربي" في مقدمة شرحه لديوان الحماسة "لأبي تمام"، فقد حدّد عناصره تحديدا صارماً، وبرغم عديد محاولات النقاد لوضع قوالب جاهزة للقصيدة العربية ورسم الحدود العامة التي تكبح الطاقات الإبداعية الداعية إلى بعث نفس جديد في القصيدة العربية، إلا أن تاريخ الشعر العربي قد شهد محالات عديدة للثقل على الأطر التقليدية العامة للقصيدة العربية "فالشعر العربي يعكس عشق المبدع لتجديد منذ سوط امرئ القيس مروراً بمحاولات التجديد في شكل النص والخطابة"⁷.

2- في مفهومي التقليد والتجديد:

إن كلا من "التقليد" أو "التجديد" مفهومان متعارضان متناقضان، كان لزاما علينا الوقوف عند تحديد مفهومهما

مقسوما ما بين عباده في كلِّ دهر، وجعل كل قديم حديث في عصره"¹⁵.

3-التجديد في الشعر على امتداد العصور الأدبية:

"نشأ الشعر أكناف الصحراء العربيّة، وتاريخه المعروف يمتد إلى ما قبل الإسلام، لنحو مئة وخمسين إلى مئتي عام، وما سبق ذلك من شعر لا يعرف إطلاقاً، إلا أن الذي وصل إلينا وقرأناه وتذوقناه فتضمن إشارات ليست قليلة العدد إلى ما كان من شعر ضاع أكثره"¹⁶، "فقد ظلّ الشعر العربي حبيس الرؤية التقدّية التي ترى فيه شعراً غنائياً يعبر عن تجربة ذاتية"¹⁷، وبحسب المصادر التاريخية فإن العصر الجاهليّ هو أول العصور الأدبية التي بزغ فيها فجر الشعر العربي وخطى خطوات هامة على أيدي قائله "كان أهم ما يميل الشعر الجاهلي بصفة عامة أنه شعر غنائي، حيث يغني الشاعر فيه عواطفه وأحاسيسه وانفعالاته ومشاعره، ولم يعرف العرب في هذا العصر الشعر القصصي ولا الشعر المسرحي، ولا الشعر التعليلي، أكثر مما عرفه الشعر اليوناني القديم"¹⁸، وبالعودة إلى التراث الشعري المتقدم آنذاك وجدنا بعض الدعوات إلى التجديد، ويأتي زهير أبي سلمى في طليعة هؤلاء الشعراء الذين نادوا "بالتجديد" مبكراً، ليعلن من خلال شعره عن إفلاس اللغة العربيّة وعجزها عن مواكبة الزّاهن، وأنّ الشاعر الجاهلي مسكون بهاجس التّخلص من التّقاليد الفنية المعمول بها، والبحث عن لغة شعرية جديدة مطاوعة، بإمكانها تحقيق عنصر الدهشة والامتناع، لذا في نظره لم يترك الأولون ما يقوله المتأخرون "ليس من شك في أن نقراً من شعراء الجاهلية المتأخرين أحسوا بوطأة الزمن، فنظروا إلى سابقتهم على أنهم قدامى ذهبوا بمحاسن الشعر، ولم يبق لهم منها شيئاً، يدلنا على ذلك زهير بن أبي سلمى في قوله:

ما أرانا نقول إلامعاراً أو معادا من قولنا

مكرورا

إماطة اللّثام عن دعاة "التجديد" لوجدنا أن أول حركات التّجديد قد ظهرت في العصر العبّاسي على يد ثلثة من الشعراء البارزين آنذاك يأتي في طليعتهم: أبو نؤاس، بشّار بن برد، أبي تمام، أبي العتاهية، ومسلم بن الوليد وغيرهم ممن كان لهم فضل السّبق في الدّعوة إلى التّجديد في بناء القصيدة العربيّة تزامن ذلك مع كلّ حقبة زمنيّة شهدت تغيّرات في نمط الحياة والتّفكير، فقيام الدّولة العبّاسية في أوائل القرن الثّاني أخذت الحياة العربيّة تبتعد تدريجياً عن البداوة، وتدنو من الحضارة، وكان ذلك بفعل ما طرأ على المجتمع العربي من تغيّرات سياسيّة وإجتماعيّة وفكريّة، وقد ظهر في القرن الثّاني طائفة من الشعراء تأثروا أكثر من غيرهم بمظاهر الحياة العبّاسيّة وعرفوا بالشّعراء المحدثين"¹²، بحيث "علت الأصوات التي تنادي ربما أول مرة بأن يراعي الشّاعر متطلبات عصره ومجتمعه، وأن يعبر عن الذوق العام في هذا الموضوع، دون أن يقيم وزن كبير لعنايات العلماء واللّغويين الذين يحرصون على تثبيت ما قرّره الاستعمال الشعري القديم"¹³، إنّ التّجديد في الشعر العربي والذي دعا إليه هؤلاء إبان حكم العبّاسيين لم يكن وليد الصدفة، وإنّما كان بفعل عدّة ظروف وأسباب فالشّاعر اتخذ من التّجديد في الشعر وسيلة "للّيل من تاريخ أمة يعيش في كنفها وهو شديد الحقد عليها، شديد البغض لأهلها ومعتقداتها، ويبدو ذلك الفريق من الشعراء لم يصدق في فئة ربما لأنه انطلق من دوافع سياسيّة لحكمها انتماؤها إلى الجنس غير العربي"¹⁴.

ج-أصحاب النظرة التوفيقية (ابن قتيبة / الجاحظ): إن افتراق النقاد إلى تقديمين ينادون بالتّجديد ورجعيّون يحتفون بالقديم، أوجد في التّقد الأدبيّ تياراً ثالثاً، كان ذا نظرة معتدلة تعرض لهذا الطرح "ابن قتيبة" من خلال كتابه "العمدة في محاسن الشعر وأدابه" بقوله "لم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن ولا خصّ قوما دون قوم، بل جعل الله ذلك مشتركاً

وعترة العبسي في قوله:

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت
الدَّار بعد توهم¹⁹

إن الجانب العام والمتعارف عليه في أي عمل شعر أنه يقوم على قالبين أساسيين هما "الشكل والمضمون" فهما ثنائيتان لا ينفصلان فكلّ منهما يكمل الآخر، وعليه "الشكل هنا يمثل بنية القصيدة الجاهلية، والمنهج الذي دأب عليه الشاعر الجاهلي في تكوين وبناء قصيدته، وقد حافظ الشاعر الجاهلي في نظم قصيدته- على ثوابت من عناصر فنية، مثلت قيما شعريّة وفنية تعارف عليها الشعراء، ودأبوا على صنع القصيدة من خلالها، حتى أصبحت تقاليد راسخة يحتذي بها الشعراء فيما بعد"²⁰، ويعتبر المطلع إلى جانب وصف الرحلة الراحلة والخلوص إلى الغرض الأصلي فالخاتمة أحد أهم وأبرز الخصائص العامة التي انبنت عليها القصيدة الجاهلية على مستوى البناء والشكل، إن فكرة التجديد هذه قد لامست شعر الصعاليك، بحيث تغيرت نظرتهم إلى المرأة ففي كثير من المواقف لا تصبح المرأة معدّبة الشاعر أو العنصر الملهم في الشعر، والمرتبطة بالطلل والذكريات الجميلة، وإنّما يقدمها الصعاليك كزوجة تنصح زوجها وتخاف عليه كلما عزم على الخروج إلى الغزو والإغارة، كما نلاحظ ظهور "الأنا الشاعرة" بشكل ملفت وهي الأنا التي كانت مضرة في الشعر الجاهلي، فضلا عن هذا تراجع موضوع الطلل، لتميل كفة الاهتمام والارتباط المتميز بالمكان لارتباطهم بالوحش والجبال، كان هذا بالمختصر عما حفل به العصر الجاهلي من دعوات التجديد ليحيلنا بعد هذا إلى طرق باب عصر جديد ألا وهو "عصر صدر الإسلام".

إنّه في الغالب الأعم لم يحظ الأدب في صدر الإسلام بقسط وافر من العناية وذلك لانشغال العرب بالفتوح بغية نشر الدعوة وبعض تعاليم الدين الجديد بعد أن استبد بهم الكفر والظلال في عصر سبق هذا، كما حافظت الروح الأدبية في هذا العصر على ما كانت عليه في الجاهلية، فلم يتعد الأدب دائرة الشعر تقريبا،

إذ أصبح يمثل بعض مظاهر السلطة، هذا وقد خيل لبعض المستشرقين أن الدين قد قلل من مكانة الشعر حتى لا يطغى على القرآن وهذا الزعم لا أساس له من الصحة، لأنّه كلام معجز بألفاظه ومعانيه، وليس من الشعر شيء، و "قد... أمد الإسلام الشعراء بطائفة من الموضوعات الجديدة، ففتح أمامهم أبواباً للقول لا علاقة لهم بها، أبواب استحدثتها ظروف الدعوة، وظروف الحياة معاً، ووضع بين أيديهم كنوزاً من القيم الإسلامي الجديدة ما كانوا يعرفون من أمرها شيئاً... وقد أعاد الإسلام بناء مدينة الشعر على نحو خاص دون أن يهدم معالمها الكبرى وامتد بأفاقها القديمة ووسعها، وفتح أمامها أفاقاً كبيرة جديدة، فإذا هي مدينة عربية إسلامية"²¹، وفيما يتراءى لنا بأن ملامح التجديد قد لامست الموضوعات والمضامين دون الشكل في الغالب الأعم، بحيث انصبّ تركيز الشعراء على الفكرة السامية (المضمون)، ليضحوا بالرؤية الجمالية (الشكل) هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإننا نجد بأنّه "من أهم المميّزات التي تميز بها الشعر الإسلامي، أنه كان يقف من العالم والوجود موقفاً جديداً يختلف عن الموقف القديم الذي يجسد في الشعر الجاهلي، لقد كان الشاعر الجاهلي يرى الموت نقيضاً للحياة، فتغيرت هذه الرؤية إلى الموت في الشعر الإسلامي، وأصبحت الإنارة السائدة هي أن الموت مكمل للحياة وسبيل إلى الآخرة"²².

لقد تحرّر بعض الشعراء في صدر الإسلام من بعض التقاليد المتعارف عليها في القصيدة الجاهلية، كما تحرّر أيضاً من مشكلة التكرار والتّمطية وتعدّد الأغراض في القصيدة الواحدة، ضف إلى ذلك فقد استبدل بعض الشعراء المقدمات الطللية ومقدمات النسب التقليدية بمقدمات دينية جديدة ظهرت في العصر الإسلامي، وانتشرت في العصر الأموي وتعدّ مقدمة الشاعر عبد الله بن الأحمر الأزدي بداية تلك المقدمّة يقول فيها (من الطويل):

وفيما يلي سنحط الرّحال عند العصر العبّاسي الذي يعدّ أهم محطة التجديد التي مرّ بها شعرنا العربي، بحيث ترك ثلّة من الشعراء بصماتهم في تاريخا الشّعْر العربي داعين إلى التّجديد جملة وتفصيلاً إنّ بداية التّاريخ لهذا العصر تبدأ عندما "انتقلت الخلافة الإسلامية إلى العبّاسيين إثر قيامهم بالثورة على بني أميّة والانتصار عليهم في معركة (السّراب) الفاصلة التي أبلى الفرس فيها بلاء حسنا في صفوف العبّاسيين، ليظل الحكم قائماً في بني العبّاس قرابة خمسة قرون في الفترة الممتدة من 132هـ/656هـ²⁸.

"كما كانت هذه المقدمة هي أوّل ما يلقي على ذهن السّامع، اقتضى الأمر أن تكون متضمنة لما يهش إليه النفس، وتجذب الأذن، ولذا فقد بدأها بحديث يتخلّله الغزل وعاطفة الحب، حين يقف الشّاعر على ديار المحبوبة ويمدها الدّراسة فيستعيد معها ذكريات الأيام الخوالي"²⁹.

بحيث جرى التّغيير والانتقال من المقدمة الطّليّة إلى المقدمة الحضريّة ومقدّمات أخرى خصّصت المبدن وأفردها البعض الآخر للطبيعة، و"وجدت بعض القصائد المركبة في دواوين الشعراء العبّاسيين فهم لم يسلكوا مسلك القصيدة القديمة في تناول الأغراض، فإنّ طلل بشار بن برد، وطلل مسلم بن الوليد، وطلل أبي نواس، وطلل أبي تمام -على سبيل المثال- يختلف عن طلل الشعراء الجاهليين، لأن نوعية تعابيرهم عنه، ورؤاهم إليه وتعاملهم معه، مختلفة باختلاف النسق الحضاري العام لكلا المرحلتين ومن هنا نجد أن الفرق شاسع بين هؤلاء الشعراء وأولئك"³⁰، "كما تميز العصر العبّاسي الأول بمقاييس فنيّة أملت طبعاً البيئة الحضارية، بذوقها النقي والجمالي الجديد، حيث خرج الشعراء على نمطية القصيدة المركبة لأنها لم تعد تلائم هذه الأجواء التي عاش فيها هؤلاء الشعراء، ولم تعد قادرة على التعبير عن حياتهم وتجاربهم وخبراتهم فمالوا عنها إلى القصائد البسيطة المستقلة، يعالجون من خلالها فكرة واحدة وموضوعاً واحداً"³¹.

صحوت وودعت الصبا والغوانيا وقلت لأصحابي:
أجيبوا المناديا
وقولوا له إذا قام يدعوا إلى الهدى وقبل الدعا: لبيك،
لبيك داعياً"²³.

في حين ظهر الشّعْر المتخصص في العصر الأموي، فأفرد الشعراء قصائد بأكملها لموضوعات معينة: كشعر النقائض والشعر السياسي والغزل العذري والحسي، يمكن القول بأنّ أغراض الشّعْر وموضوعاته في العصر الأموي، كانت امتداد لسابقاتها في العصر الجاهلي، فقد احتفظ الشّعْر في هذا العصر بفنونه القديمة التي كان يصطنعها في الجاهلية، كما احتفظ بالمدح والهجاء والفخر والرثاء وما إليها، وفي الوقت الذي أضاف إليها فنوناً لم تكن موجودة، كما طوّر بعض الفنون تطويراً متفاوت بين القوة والضعف"²⁴، لقد ظهرت بعض الخصائص في الشّعْر الإسلامي، حيث فتحت أفقاً رحبة أمام إبداعات الشعراء فقد تجمعت هذه الخصائص بشكل واضح في العصر الأموي، سواء من حيث بناء القصيدة وتقاليدها، ومن ناحية الصّور والألفاظ والتراكيب والمعاني والموسيقى والرؤية إلى الوجود"²⁵، وفي السّياق ذاته كان لنا إشارة سابقة في معرض حديثنا عن أهم الموضوعات التي طرقتها الشعراء في العصر الأموي لـ "شعر النقائض" والذي اعتبر أهم مظهر ميّز البيئة الأدبية آنذاك"²⁶.

فقد برع في هذا الفن الشعراء والفحول الثلاثة: جرير والفرزدق والأخطل، هؤلاء الذين اعتلوا الحلبة الشّعريّة في هذا الإطار، ومما يذكر أنّه من دواعي ظهور هذا الفن أنّه "كان من نتائج انغماس الشعراء في تلك الخصومات والعصبية التي كانت تغذيها الدولة حين ذاك، أن ذاع فن شعري طريق وهو فن النقائض والأصل فيه قصائد يتبادلها الشاعران في الهجاء والفخر وقد شاع هذا النوع من الشّعْر في العصر الأموي شيوعاً شديداً، وكان له شعراؤه الذين طبقت شهرتهم الآفاق في هذا العصر، نتيجة لتفوقهم في هذا النوع من الشعر خاصة"²⁷.

Renaissance وترجمتها الحرفية "عصر النهضة" وهو تعبير يطلق في العادة على المدة التي تقع بين العصور الوسطى وبداية العصر الحديث Modern période وتمتاز عمّا سبق من عصور بتغيرات خلقية وعقلية خاصة، ولها عوامل بارزة جعلت هذا التغيير كبيراً لا يقتصر على إحياء التراث القديم والعناية به وتحقيقه ونشر آثاره بل يتعداه إلى غيره،³⁵ حيث عمد الباحثون العرب إلى استخدام هذا التعبير "نهضة" من خلاله يقصدون الحقبة الممتدة من بدء الحملة الفرنسية على مصر سنة (1798) وحتى الحرب العالمية الأولى التي انتهت بسقوط أكبر البلدان العربية تقريباً تحت الاستعمار العربي المباشر، فقد استولت بريطانيا على كل من العراق، وفلسطين وشرقي الأردن سنة 1919، واستولت فرنسا على لبنان وسوريا بموجب اتفاقية سايس بيكو³⁶ 1919، إنّه بحلول الحملة الفرنسية على مصر تقريباً منذ 1798م، فقد شهد المجتمع آثار إيجابية على كافة الأصعدة الحياتية بما في ذلك العلمية والأدبية، يمكن حصر عوامل نهضة الأدب العربي الحديث في القول الآتي "وذلك من جراء ما تطلع عليه الناس من أساليب علمية وحضارية لم يكن لهم بها معرفة، كالمعامل العلمية، والمطبعة، والصحافة وعدد من العلماء الباحثين في مختلف مجالات العلم والمعرفة، استنارة بوضوح إلى سر تقدم هؤلاء الناس"³⁷، ضف إلى ذلك عامل الترجمة والاستشراق وكذلك بعض الحركات السياسية والفكرية وغيرها من العوامل التي أسهمت في دفع عجلة الأدب لحديث إلى الأمام، وخروجه من التقوقع في ظلال القصيدة العربية القديمة.

كان هذا بالمختصر عرض لشذرات من قاع بحر أدبنا العربي الذي لا ينضب معينة وتلك هي أهم البصمات التجديدية التي عانقت القصيدة العربية وحاولت أن تلبسها ثوب الجدة، لكن ومع ذلك بقيت عصية عن ذلك، وصهدت وإن كنا لانغالي إن قلنا بأن بعض ملامح التجديد قد تجسدت في المضامين أكثر منها في الشكل، وأن الثورة على البناء العام للقصيدة قد علا صيته ابتداءً من عصر النهضة وما رافقها من تغيرات لامست جوهر الأدب،

تشكلت في رحاب الدولة العباسية طبيعة الشعر عبر اتجاهين بارزين أولهما امتداد للتهج القديم، أما الآخر فجاء بدعوة صريحة لمسيرة مستجدات العصر ونقل الواقع بحذافيره وهما كالآتي:

أ- الاتجاه القديم: "وهو اتجاه شعري وجد في شعر مفر غير قليل من شعراء البادية في صدر الدولة العباسية يعنون بالمحافظة التامة على طريقة القدماء في نظم الشعر، والترسيخ على منوال اللغة والأساليب والصور المستمدة من بيئة الشعر القديم متخذين في كل ذلك النموذج الجاهلي ومحاكين لمنهجه الفني في كل تفاصيله وعناصره، وكان من أشهر من هؤلاء الشعراء: ابن الدمينه وابن ميادة وأبو حية النميري، وأبو ضمضم الكلابي، وعمارة بن عقيل حفيد الشاعر جرير... وغيرهم"³².

ب- الاتجاه الجديد: وعلى التقيض من ذلك نجد هذا الاتجاه الشعري الذي أنشأ على يد الشعراء المهولدين، نتيجة لارتقاء الحياة الأدبية والعقلية، فتولدت في أشعارهم من الأغراض والمعاني، الصور الشعرية، والأفكار الجديدة، ما يعبر عن ثقافات العصر الجديد للمجتمع العباسي من أمثال الشعراء: بشار بن برد ومسلم بن الوليد وأبي نؤاس، وأبي تمام، والبحري، وأبي العتاهية، وابن الرومي... وغيرهم"³³.

أما في العصر الأندلسي فقد تميزت الحياة السياسية بالترف والرخاء، وعلى إثرها ظهرت الموشحات والأزجال (فالמושح فن أندلسي أصيل ابتدعه العرب في ظروف اجتماعية خاصة إذ أن "الموشحات من ناحية الأغراض ركزت في المقام الأول على العزل، ولم تتسع لكل الأغراض التي اتسعت لها القصيدة العربية، وهذا أمر طبيعي في منظومات وضعت أصلاً للغناء"³⁴.

وبوصولنا العصر الحديث فإننا نصادف بعض الدعوات إلى التجديد، كان قد رفعها بعض أقطاب الشعر العربي الحديث، من ذلك دعوة الشاعر حافظ إبراهيم التي ينادي من خلالها إلى ضرورة البحث عن أساليب جديدة في التعبير الشعري، لقد "ارتبط نهوض الأدب العربي بما يسمى (النهضة) وهي الكلمة التي تقابل في الإنجليزية

الذين نهجوا نهج البارودي في هذه الحركة نذكر: إبراهيم اليازجي، أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم...
ب-خصائصها:

لقي شعرهم رواجاً كبيراً لأنه كان أصدق تعبيراً عن مشكلاتهم الذاتية، كما كان مرآة لأحداث عصرهم وقضايا وطنهم، تخلص هؤلاء الشعراء من قيود الصنعة والمحسنات، كما فتحوا للشعر مجالات جديدة بما قالوه في الشعر السياسي والاجتماعي، وكان من أهم مظاهر التجديد من الناحية الموضوعية في شعرهم هو "تسخير الطاقة الشعرية في التعبير عن القضايا القومية والوطنية ولطالما خاض شوقي ورفاقه القضايا السياسية للبلاد، وقضايا تعليم المرأة لجمعية المصرية، والدستور والأحزاب وحرية الصحافة، الوحدة الوطنية، مما أكسب شعرهم رواجاً وتأثيراً كبيراً في نفوس الناس"⁴¹.

كان هذا فيما يتعلق بجانب التجديد في شعر هؤلاء، وأما ما يتعلق بجانب المحافظة على الشكل القديم، فلا يزال نرى عند أصحاب هذه المدرسة بعض القوائد التي تبدأ بالمقدمات الغزلية⁴².

ب-المدرسة الرومانسية: وأطلق عليها اسم الابتداعية لأنها اخترعت في الشعر نهجاً جديداً، مع بدايات القرن العصري ظهرت في الشعر العربي بربادة "خليل مطران"، الذي كان زعيم التيار الإبتداعي لأنه أول من نادى ببناء الشعر الوجداني الانطوائي الإبتداعي، كما دعا في قصائده الشهيرة إلى الحرية الفنية "ولعل أبرز مظاهر التجديد في شعره تجنب الوقوف عند القشور والطلاء الخارجي في أي موضوع يتناوله، فإذا وصف الطبيعة مثلاً وجدنا وصفه لا يخلو من عاطفة حارة وإحساس صادق يقوم على مزج الشعور لما يصفه ويراه"⁴³.

خصائصها:

1-وإذا كانت الكلاسيكية تهتم بالألفاظ المستقرة التي بلغها الإبداع الأدبي بعد معاناة، وتطلع انتهينا لها متمتاز به من تناسب وتناغم وتوازن، فإن الرومانسية تسعى إلى التحرر والانطلاق من تلك الأنماط، فهي تضحى

أما قبل ذلك فهي بمثابة إرهابات عبّرت عن متنفس الشعراء في تقلبهم لراهنهم الحيني على امتداد كل عصر أدبي.

4-المدارس الأدبية (الرواد، الخصائص):

أ-المدرسة الكلاسيكية الجديدة: سميت بمدرسة الإحياء والبعث وكذا المدرسة الإبتاعية، ظهرت في الإشعار العربي في النصف الثاني في القرن 19 ميلادي، رائدها الأول محمود سامي البارودي "هو أول شعراء النهضة الحديثة، فحاول أن يحاكي أي فحول الشعراء في القرن 3 و4 من أمثال أبي تمام والبحري، وابن الرومي والمنتبي وغيرهم"³⁸، فهو يعدّ علامة بارزة في حركة البعث والإحياء في الشعر العربي الحديث تجمعت عديد العوامل التي هيأتها للقيام بهذا الدور البارز في حركة إحياء الشعر العربي من ذلك استعداده الفطري لتذوق الشعر ونظمه، ثقافته الخاصة التي تزود بها، إجادته للغتين الفارسية والتركية بالإضافة إلى اللغة العربية، وقد أشاد العقاد بالدور الذي حققه البارودي في إحياء الشعر العربي متجهاً إلى القول "وثب البارودي بالعبارة الشعرية وثبة واحدة من طريق الضعف والركاكة إلى طريق الصحة والمتانة، وأوشك أن يرتفع هذا الارتفاع بلا تدرج ولا تمهيد"³⁹، ويضيف الدكتور شوقي ضيف قائلاً "لا نبالغ إذا قلنا أن البارودي أعطى شعرنا العربي من القصاصة والنصاعة والرونق ما طال عليه العهد بعد، أنه منذ القرن الرابع للهجرة وأهميّة البارودي ترجع إلى أنه ثبت هذه الطريقة التي وصلت الشعراء بماضيهم، وهي طريقة قامت على الموازنة بين إحياء أصول الشعر المتوازن، والأخذ من فنون الشعر الحديثة التي تعبر عن بيئة الشاعر وهويته"⁴⁰، لقد اتخذ البارودي من الشعراء السياسيين ومن سبقوهم أنموذجاً يحتذى به من خلال تقليده ومعارضته لشعراء أمثال (الثابغة) أبي نؤاس وامروء القيس، بحيث حاول أن يجاريهم في فصاحتهم الشعرية وأغراضهم المعنوية، كما كان ينتقل في معارضته لهؤلاء الشعراء من بيئة مصرية حديثة إلى بيئة إسلامية قديمة وغيرها من مظاهر التقليد التي يلمحها المتذوق لشعر محمود سامي البارودي، ومن الشعراء

في حين يعود سبب تسمية رواد هذه المدرسة بـ "أبولو" بحيث اتخذ رواد هذا التيار الشعري "من ربّة الشعر والفنون عند اليونان (أبولو) شعاراً ورمزاً لهذا التوجه"⁴⁷، إن أغراض جماعة أبولو تكمن في السّمو بالشعر العربي، مناصرة النهضات الفنيّة في عالم الشعر، عدا عن ترقية مستوى الشعراء والدّفاع عن كرامتهم، ضف إلى ذلك هي أول مجلة خصصت للشعر ونقده، لقد انشطرت مظاهر التّجديد عند شعراء أبولو على مستويين "تحدد هذه المظاهر على صعيد الشّكل، فيما نادى به أحمد زكي أبو شادي، متأثر بثقافة الأدب العربي الذي يتقن لغته من الانجليزية، بضرورة التّحول من نظام الشعر التقليدي إلى نظام الشعر المتحرر، وضرورة الجميع بين البحور المتعددة في القصيدة الواحدة"⁴⁸، أمّا على صعيد المضمون وموضوعاته الشعريّة، فقد استغرق شعرهم طرائق التأمل الذاتي والفكر الفلسفي في حديثهم عن مواطن الذكريات والحب وإكثارهم من شعر الطبيعة"⁴⁹.

1- مدرسة شعراء المهجر: "وقد قامت حركة الشعر في المهجر على يد حشد من الأدباء والشعراء الشّوام من أولئك الذين فرّوا من بلادهم تحت وطأة الاستبداد والظلم وحياة العوز والفقير في بلادهم، في الفترة من منتصف القرن التاسع عشر وخلال النصف الأول من القرن العشرين"⁵⁰.

لقد أسفرت النّشاطات الأدبيّة والفنيّة في مجالات الشعر والأدب والصّحافة التي أقام منها الجاليات العربيّة عن تكوين رابطتين أدبيتين هما:

الرابطة القلمية: التي أقيمت في أمريكا الشماليّة عام 1922م، برئاسة جبران خليل جبران، وأعضائه الفاعلين، بحيث قامت على الدعوة إلى التّحديد في أشكال الشعر ومضامينه.

العصبة الأندلسيّة: هي كذلك جماعة شعريّة تكونت بالبرازيل في أمريكا الجنوبيّة عام 1922م برئاسة "ميشال معلوف" وأعضائه الفاعلين، وهي بعكس الرابطة الإقليميّة، بحيث تتميز بأنّها أكثر محافظة على

بالمستقر في سبيل التّغيير والتّجريب والاكتشاف، وهذا هو الجانب الثوري في الرومانسيّة"⁴⁴، كما عنوا بالمعنى أكثر من عنايتهم باللفظ.

مثلت المدرسة الرومانسيّة في الأدب العربي لمدارس ثلاث وهي كالآتي:

مدرسة الديوان: "ظهرت باسم جماعة الديوان عام 1921م بظهور كتاب الديوان النقدي وأخذتاً تندد بمدرسة شوقي وحافظ، وتدعوا إلى التّجديد على أوسع نطاق وتحتذي لحركات التّجديد في الأدب الإنجليزي"⁴⁵.

لقد أسس لهذه الحركة النقديّة والشعريّة في العصر الحديث ثلاثة شعراء يأتي في مقدمتهم عباس محمود العقاد، عبد الرحمان شكري، إبراهيم عبد القادر المازني، وتجلت هم خصائصهم الفنيّة من خلال كتاباتهم النقديّة التي أبانت عنها مدوناتهم الشعريّة، ويمكن حصر تلك الخصائص فيما يلي:

-تّحديد مفهوم الشعر لديهم بأنه تعبير عن النفس الإنسانيّة ودوافعها، وروح الأمة وقضاياها، الطبيعة وحقائقها الكونية، في إطار من التّعبير يفسح عن شخصيّة المبدع.

-ارتباط الموضوعات الشعريّة التي تهتم كثيراً بالتأمل في الكون والتعمق في أسرار الوجود واستيطان النفس الإنسانيّة، بعيداً عن موضوعات التملّق والرياء وشعر المناسبات.

-الاعتداد بالوحدة العضوية داخل القصيدة، والمتمثلة في وحدة الموضوع، ووحدة الجو النفسي، بحيث أصبح القصيدة مثل الكائن الحي، لكل عضو فيه وظيفة ومكان"⁴⁶.

1-مدرسة أبولو: ظهرت سنة 1932م، بحيث حاول أحمد زكي أبو شادي ميلاد هذه الهيئة الأدبيّة وجعل مركزها القاهرة، كان من بين مؤسسيها والداعين إليها: إبراهيم ناجي، محمود طه، حسن كامل الصيرفي...

● اعتمدت على الموسيقى الداخلية وعلى جرس الألفاظ⁵².

* خصائص الشّعر على المستوى المضمون:

● الشّعر في نظرهم تعبير عن معاناة حقيقية للواقع وارتباط وثيق به.

● موضوعات الشعر هي نفسها موضوعات الحياة.

● للشعر وظيفة إنسانية واجتماعية⁵³.

انقسم أصحاب (المدرسة الواقعية) إلى قسمين، الأوّل عرف بأصحاب الجديد المعتدل مثله أصحاب الشّعر الحر كنازك الملائكة، صلاح عبد الصبور، بدر شاكر السياب، تشكّل مدرسة الشعر الحر آخر الحركات الشّعريّة الكبرى التي توالى على الأدب العربي في حياتنا المعاصرة نشأت في إطار التأثير بالتيارات الغربيّة، والقوميّة العربيّة، في غمار عالم يسوده الشّعور بالمرارة والضّياع والبحث عن الذات، احتلت وجوداً كبيراً بين أنحاء الوطن العربي⁵⁴، في ضوء هذا التوجه تحررت القصيدة العربية تحراً كاملاً من وحدة البحر، الوزن والقافية، ليحل السطر الشعري محلها، أما القسم الثاني فعرف بـ "أصحاب الجديد المتطرف، مثله أصحاب "مجلة الشعر" في لبنان أمثال يوسف الخال، أدونيس وغيرهم كثير.

خاتمة:

في خاتمة عرضنا المبسط هذا يمكننا القول أن الذائقة الشعريّة لم تتغير مع مرور الأيام وتطور الأوضاع، وإن كنا قد شهدنا الانتقال إلى الذائقة الرّوائية في الآونة الأخيرة، القصيدة العربية شهدت تحولات لامست الباطن تبعاً لظهور دعوات منادية بالتّجديد، ثمّ إن التطورات التي صاحبت القصيدة العربيّة لم تكن وليدة العدم بل كانت جراء اتّصال العرب بالحضارة الغربيّة ابتداءً من 1798 حملة نابليون على مصر، إن معظم التحوّلات التي مست القصيدة على امتداد العصور كانت بمثابة انبئات وإرهاصات شاعريّة تريد الثّورة على السائد، الذي لم يعد كفيلاً باستيعاب الرّاهن، وأنّ جدوى التّجديد قد لامست المضمون دون الشّكل التقليدي المعهود، إلى غاية ظهور

الشعر القديم، ودعم الصلات بين ما هو متوازن من الشعر وموجات التّجديد.

ويمكن حصر الخصائص الموضوعية والّثيمات العامّة للشّعر المهجري فيما يلي:

النزعة الإنسانية حينهم إلى الوطن، النّزعة التأمليّة، وكذا مناجاة الطبيعة، أما فيما يتعلق بالخصائص الشّكلية فقد "أكد المهجريين مدى إسهامهم في حركة التّجديد في الشّعر العربي الحديث، وأمدّوه بروافد فنيّة على مستوى التناول الجديد للغة، والألفاظ المبتكرة والصّور الشّعريّة النابضة بالحركة والألوان التي أبدعوا في تكوينها في إطار يمتاز بالجدة والتّوليد فضلاً عن تمردهم الواضح على شكل القصيدة القديمة وموسيقاها، فأكثرنا من المقطعات والشعر المزدوج، ومالوا إلى الأفراد القصيرة، وكان لهم في بعض الأحيان تجاوز لقواعد اللغة لعلّه كان من جراء بعدهم عن البيئّة العربيّة الأصيلّة"⁵¹.

2-المدرسة الواقعيّة: بلغت المدرسة الرومانسيّة على الشعر العربي في المدّة الواقعة بين الحريين العالميّتين، ثم وجدت في الحياة عوامل جديدة عملت على انحسار وتراجع تيار الرّومانسيّة ليحل محلّها نزعة جديدة عرفت بـ "الواقعيّة"، إن معظم روادها كانوا ذا توجه رومانسي، فواقعي.

* خصائص الشعر على مستوى الشكل:

● شعراء هذه المدرسة غيّروا شكل القصيدة وطريقة بناءها وموسيقاها ووسائل التعبير فيها.

● تقسيم القصيدة إلى مقاطع.

● حلّ السّطر الشعري محل البيت والسّطر يطول ويقصر حسب الدفعة الشعورية.

● أصبحت القصيدة بناءً شعورياً يبدأ من لحظة معينة ثم يأخذ في النمو والتطور فيكتمل بنهاية القصيدة.

● ألفاظهم قريبة مع لغة الحياة مع إكسابها طاقات تعبيرية.

دعاة الشّعر الحر ورواد قصيدة التفعيلة، لتتحرر القصيدة العربية من قيود الوزن والقافية، وتجد أفقاً رحباً في ظلال هذا التوجه الجديد.

هوامش الدّراسة:

- 11- نور الدين السّد، الشّعرية العربيّة دراسات في التطور الفني للقصيدة العربية في العصر العبّاسي، ج1، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 195.
- 2 - محمد العيد حمود، الحداثة في الشعر العربي المعاصر، بيانها ومظاهرها، الشراكة العالمية للكتاب، ط1، بيروت، 1996، ص 02.
- 3 القرآن الكريم، سورة المائدة (104).
- 4 حسن يوسف بكار، بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث، دار تدليس للطباعة والنشر، ط2، بيروت، لبنان، 1983، ص 37.
- 5 قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، ط1، القاهرة، 1978، ص 64.
- 6 دهنون آمال، تحولات القصيدة العربية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والآداب الجزائري، جامعة محمد خبضر بسكرة، العدد 5، مارس 2009، ص 03.
- 7 المرجع نفسه، ص 04.
- 8 مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، لبنان، 1984، ص 117.
- 9- عبد العزيز عتيق، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دت، ص 304.
- 10- ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين مكرم)، لسان العرب، مج3، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، 2004، ص 92.
- 11 - مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، العدد 9، جانفي 2008.
- 12 - عبد العزيز عتيق، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، ص 31.
- 13- أيد كامل الخويسكي، ومصطفى أبوشوارب، موقف النقاد والبلاغيين من الشعراء المحدثين، د ط، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، دت، ص 58.
- 14 - عبد الله التطاوي، أشكال الصراع في القصيدة العربية، ج6، د ط، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر، دت، ص 45.
- 15 - ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، دط، دت، ص 49-50.
- 16- إبراهيم خليل، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، دار المسيرة، عمان، ط1، 2003، ص 11.
- 17- ماضي شكري عزيو ماضي، في نظرية الأدب، ص98.
- 18- أنور فثوان حميدو، دراسات في عصور الأدب العربي، خوارزم العلمية، جدّة، ط1، 2006، ص 18.
- 19 - محمد حسين الأعرجي، الصراع بين القديم والجديد في الشعر العربي، مؤسسة الثقافة الجامعية، دط، دت، ص 17.
- 20 - أنور فثوان حميدو، دراسات في عصور الأدب العربي، ص19.
- 21 - نور الدين السّد، الشعرية العربية دراسات في التطور الفني للقصيدة العربية في العصر العبّاسي، ص126.
- 22 - المرجع نفسه، ص.ص 126-127.
- 23 - المرجع نفسه، ص128.

- 24 - أنور حميدو فثوان، دراسات في عصر الأدب العربي، ص 166.
- 25 - نور الدين السّد، الشّعريّة العربيّة دراسات في التّطور الفنّي للقصيدَة العربيّة في العصر العبّاسي، ص 128.
- 26 - المرجع نفسه، ص ن.
- 27 - أنور حميدو فثوان، دراسات في عصر الأدب العربي، ص 177.
- 28 - المرجع نفسه، ص 198.
- 29 - نور الدين السّد، الشّعريّة العربيّة دراسات في التّطور الفنّي للقصيدَة العربيّة في العصر العبّاسي، ص 130.
- 30 - المرجع نفسه، ص ن.
- 31 - المرجع نفسه، ص 129.
- 32 - أنور حميدو فثوان، دراسات في عصر الأدب العربي، ص 206.
- 33 - المرجع نفسه، ص 209.
- 34 - محمد حسين الأعرجي، الصّراع بين القديم والجديد في الشعر العربي، ص 99.
- 35 - إبراهيم خليل، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، ص 27.
- 36 - المرجع نفسه، ص ن.
- 37 - أنور حميدو فثوان، دراسات في عصر الأدب العربي، ص 269.
- 38 - عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي ومدارسه، دار الجبل، بيروت، مجلة 1، د ط، د ت، ص 40.
- 39 - أنور حميدو فثوان، دراسات في عصر الأدب العربي، ص 272.
- 40 - المرجع نفسه، ص ص، 272-273.
- 41 - المرجع نفسه، ص 279.
- 42 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 43 - إبراهيم خليل، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، ص 83.
- 44 - المرجع نفسه، ص 118.
- 45 - عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي ومدارسه، ص 24.
- 46 - أنور حميدو فثوان، دراسات في عصر الأدب العربي، ص 294.
- 47 - المرجع نفسه، ص 312.
- 48 - المرجع نفسه، ص 315.
- 49 - المرجع، ن ص 316.
- 50 - م ن، ص 300.
- 51 - م ن، ص 311.
- 52 - عبد الغفور تي بي، أدونيس شاعر التجديد في العالم العربي الحديث، مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة عليكرة الإسلامية، عليكرة، الهند، 2016، ص ص 30-31.
- 53 - المرجع نفسه، ص 30.
- 54 - أنور حميدو فثوان، دراسات في عصر الأدب العربي، ص 221.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

- ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين مكرم)، لسان العرب، مج3، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، 2004م.
- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات، ط1، الأزهرية، القاهرة، 1978م.
- نور الدين السّد، الشعرية العربية، دراسات في التطور الفنّي القصيدة العربية في العصر العباسي، ديوان المطبوعات الجامعية، ج1، د ط، الجزائر، 2007م.
- محمد العيد حمود، الحداثة في الشعر العربي المعاصر، بيانها ومظاهرها، الشركة العالمية للكتاب، ط1، بيروت، 1996م.
- حسين يوسف بكار، بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث، دار الأندلسي للطباعة والنشر، ط2، بيروت-لبنان، 1983م.
- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1984م.
- عبد العزيز عتيق، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، د.ت.
- زيد كامل الخويسكي، مصطفى أبو شوارب، موقف النقاد والبلاغيين من الشعراء المحدثين، دار الوفاء، د ط، الإسكندرية، مصر، د.ت.
- عبد الله التّطاوي، أشكال الصراع في القصيدة العربية، ج6، مكتبة الأنجلو، د ط، القاهرة، مصر، د.ت.
- ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، د ط، د.ت.
- إبراهيم خليل، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، دار المسيرة، ط1، عمان، 2003م.
- فـشـوان أنور حميدو، دراسات في عصور الأدب العربي، خوارزم العلمية، ط1، جدّة، 2006م.
- محمد حسين الأعرجي، الصراع بين القديم والجديد في الشعر العربي، مؤسسة الثقافة الجامعية، د ط، د.ت.
- عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي ومدارسه، دار الجبل، بيروت، مجلد1، د ط، د.ت.

-دهنون آمال، تحولات القصيدة العربية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد، مارس 2009، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، العدد 9 جانفي 2008.

-عبد الغفور تي بي، أدونيس شاعر التجديد في العالم العربي الحديث، مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة عليكرة الإسلامية، عليكرة، الهند، 2016.